في رحاب سلسلة: «ذخائر الحرمين الشريفين» (٤)

محمدحسين الواعظ

(٦) تحفة الأبرار، شرح دعاء الإمام الحسين عليه السلام في يوم عرفة بعرفات، الشارح: الشيخ شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي المكي (من أعلام القرن الحادي عشر)، دوّنه: الشيخ مصطفى بن إبراهيم القاري التبريزي (القرن ١١ه). تحقيق و نشر: الشيخ حسين الواثقي، قم المقدّسة ـ إيران/ سنة ١٤٣٦ ه ، ٢٣٢صفحة.

هذا الكتاب هو العدد السادس من سلسلة ذخائر الحرمين الشريفين المباركة التي كنا ولا نزال بصدد التعريف بها، و الكتاب من عينة التراث الشيعي المكّي الذي ينشر الأوّل مرّة، وهو في الواقع يشتمل على أثرين مكيَّيْن:

الأوّل: هو الدعاء الذي أنشأه سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين بن أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام، بموقف عرفة في يوم عرفة.

الثاني: شرح الدعاء المذكور، بقلم أحد أعلام مدرسة أهل البيت عليهم السلام، و هو من العلماء المجاورين للمكّة المعظّمة، و هو الشيخ شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي مولداً المكي مسكناً، من أعلام القرن الحادي عشر الهجري.

و لهذا الدعاء منزلة سامية في نفوس العلماء و المؤمنين من شيعة أهل البيت عليهم السلام، فمضافاً على دأبهم في قراءتها في يوم عرفة انبرى نفرٌ من علمائنا لشرح هذا الدعاء، ولذلك فيضمّ التراث عشرات الشروح بين مطبوع و مخطوط، وليس ذلك إلاّ لإهمّية هذا الدعاء، و ما يتضمّنه من معارف و مضامين عالية في التوسل و التضرّع والابتهال إلى العليّ القدير في يوم عرفة المبارك.

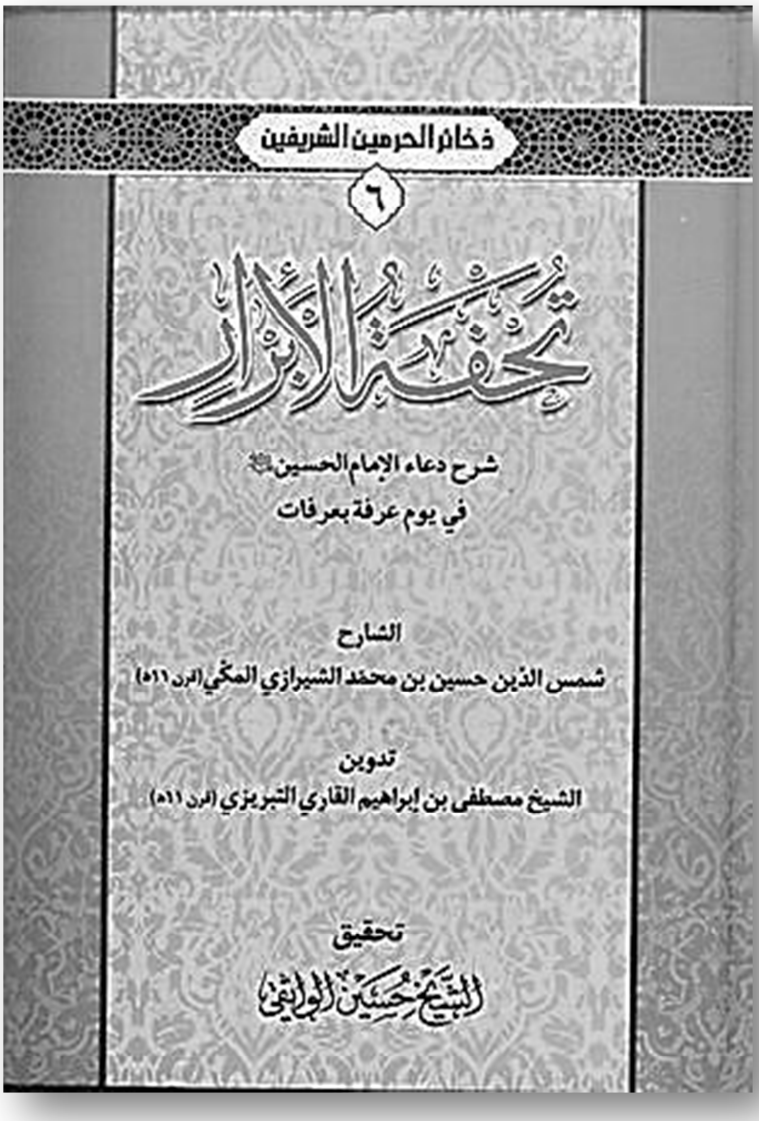

كتاب تحفة الأبرار

وقد كانت مكة المعظّمة في القرن الحادي عشر تزدهم بالعلماء و المحصّلين من الشيعة الإمامية، و كانت لهم جامعة علمية و حوزة دينية ناشطة و عامرة بالإفادة والاستفادة و التأليف و التدريس، و ممّا يتبيّن من مقدّمة هذا الشرح النفيس أنّ جملة من الطلبة أخذوا في مقابلة دعاء عرفة و مدراستها، و منهم: الشيخ مصطفى بن إبراهيم القاري التبريزي الذي أخذ على عاتقه مهمّة تدوين و تحرير هذا الشرح، فقد طلب من العلاّمة المِفَن الشيخ شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي المكّي أن يشرح هذا الدعاء و يقوم بإعراب كلماته و توضيح مشكلاته، و ربّما كان من شيوخه و أساتذته، و قد أصرّ علميه في ذلك بعد اعتذار الشيخ شمس الدين هذا إلى أن نزل عند رغبته، فكان هذا الأثر القيّم.

كان الشيخ شمس الدين حسين الشيرازي من أعلام الإماميّة المجاورين للبيت العتيق، و يبدو من خلال كتابه أنّه كان من أكابر المدرسين في تلك الحوزة العامرة. ويتجلّى من خلال التأمّل في صفحات هذا السِفر النفيس مدى إحاطته بالعلوم الدينيّة كالتفسير و الحديث و الفقه و الرجال و الأدب العربي بفنونه، و كانت له مكتبة نفيسة تضم نفائس الكتب، و قد استنسخ الكثير منها، نحو: **تلخيص الأقوال** للإسترآبادي (ت حدود ١٠٢٨هـ) و **تمهيد القواعد** للشهيد الثاني (ت٩٦٥هـ) و **السرائر** لابن إدريس الحلّي (ت٥٩٨)، و غير ذلك ممّا أحصاها الشيخ المحقّق في مقدمته الممتعة: (**تحفة الأبرار** :١٠ ـ ١١).

و من الظرائف العلمية أن كانت للشيخ الشارح مجموعة كان يعرضها على العلماء فيسجّلوا فيها الفوائد و التذكارات العلمية، لم تصلنا هذه المجموعة النفيسة إلاّ أنّها كانت عند الفاضل الهندي، وقد رآها الفاضل الأفندي قدّس سرّهما (**رياض العلماء** ٢ : ٨٣) و يبدو أنّ اهتمام الشيخ الشارح قدس سره كان منصبّاً على المطالعة و الاستنساخ و التحشية على المصنفات و الكتب، أكثر من التأليف

والتصنيف، فقد ذكر في طيّات شرحه هذا حواشيه على كلّ من: **أنوار التنزيل** للقاضي البيضاوي، و **جوامع الجامع** للشيخ الطبرسي، و **الكشّاف** للزمخشري، و**المطوّل** للتفتازاني و نقل نتفاً منها، هذا ماذكره هو‌ﷺ في شرحه هذا، و قد تكون له غير ذلك من الحواشي على صفحات التراث لم تصلنا، خاصّة و قد كان صاحب مكتبة نفيسة غنيّة بالكتب حافلة بأمّهات المصنّفات.

و لا نَنْسَ دور الشيخ مصطفى بن محمد إبراهيم القاري التبريزي في حفظ هذا الشرح، و تدوينه و تحريره، فقد كان من أعلام القرّاء المجوّدين للقرآن الكريم، وقد صنّف عدّة من المصنّفات في مجال علوم القرآن و قراءته، نحو: **تحفة القرّاء، ووقف القرآن**، و **تحفة القاري**.

و الشيخ مصطفى القاري التبريزي خير أُسوة في الجد و المثابرة في التحصيل و التأليف، فقد شدّ الرحال العتبات المقدّسة في العراق ثلاث مرّات و إلى حجّ بيت الله الحرام ثلاث مرّات أيضاً، و هو في حلّه و ترحاله لم يفتأ عن طلب العلم و نشره، فقد صفّف **تحفة القاري** في سنة ١٠٦٧هـ ، و له ستوّن سنة، و ذلك في الحجة الثالثة و بين الحرمين الشريفين، و في أصفهان لازم المجتهد الخراساني المولى محمدباقر السبزواري و كتب في منزله رسالة **وقف القرآن** سنة ١٠٦٨هـ.

و فرغ من تأليف كتاب **إرشاد القاري** سنة ١٠٧٨ه في النجف الأشرف و له سبعون سنة. كلّ ذلك دليلٌ على حرصه في طلب العلم و نشره و أنّه مثال العالم الدؤوب المثابر في التحصيل و التأليف، و أنّ العلم يفرّق بين صغير و كبير، و بين حضرٍ و سفر.

خصائص هذا الشرح:

يمتاز هذا الشرح بعدّة من الخصائص نشير إليها من خلال الأُمور التالية:

١. يهتم هذا الشرح بإعراب الكلمات و محلّها من الإعراب في الغة العربيـة، وهو نتيجة الطلب الذي لبّاه المصنّف فقد سلك فيه مسلك الإعراب بنـاءً علـى مـا طُلب منه.

٢. توضيح الكلمات المشكلة، و تفسيرها لغة، و من هنا تبدو براعة المصنّف اللغوية وإحاطته بالعلوم العربية، و كثيراً ما يستشهد في التفسير اللغوي إلى ما ذكره الجوهري في **الصحاح**، أو الراغب في **المفردات**.

٣. الإشـارة إلى الآيـات القرآنيـة الـتي ضـمّنها أو اقتـبس منـها الإمـام الحسين عليه السلام في دعائه يوم عرفة، و ثمّ البحث عن تفسيرها.

٤. يتخلّل هذا الشرح جملة من المباحث الكلامية التي تعرّض إليها الشـارح ضمناً.

٥. الإشارة إلى اللطائف الأدبية و الطرائف البديعيّة في الدعاء و توضيحها.

وعلى العموم فهذا الشرح لم يخـتصّ بعلـم أو فـنّ مـن المعـارف، بـل فيـه ما لذوطاب من شتّى العلوم و أنواع المعارف الأدبية و اللغوية و التفسيرية والحديثية و الكلاميّة، و التي تنم على سعة اطلاع المصنّف، و إحاطته بجملة هذه العلوم.

وقد اعتمد الشيخ الواثقي في تحقيقه لهذا الكتاب على مخطوطتين، هما:

١. مخطوطة مكتبة آية الله المرعشي النجفـي بـرقم: ١٠٧١٩، و هـي بخـط نسخي، و قد كتب الشرح على حاشية الدعاء على نحو الحواشـي، و لا يعلـم هـل هي بخط المصنّف الشارح أو لا؟

٢. مخطوطة مكتبة المجلس بطهران، برقم: ١٢٣٥٧، و المحتمل أنّها بخط المدوّن الشيخ مصطفى القاري التبريزي، و في هذه المخطوطة إضافات لم تر في الأولى.

وقد صُدّر الكتاب بمقدّمة علمية حول الدعاء و شارحه و مدوّن الشرح، كما ذيّل بفهارس فنيّة.

تحفة الأبرار

شرح دعاء الإمام الحسين عليه السلام
في يوم عرفة بعرفات

الشارح
شمس الدّين حسين بن محمّد الشيرازي المكّي (قرن ١١هـ)

تدوين
الشيخ مصطفى بن إبراهيم القاري التبريزي (قرن ١١هـ)

تحقيق
الشيخ حسين الواثقي

المصوَّرات

١ ـ الصفحة الأُولى من الدعاء و شرحه (تحفة الأبرار) بشكل تعليقات، من مخطوطة المرعشية المرقّمة ١٠٧١٩.

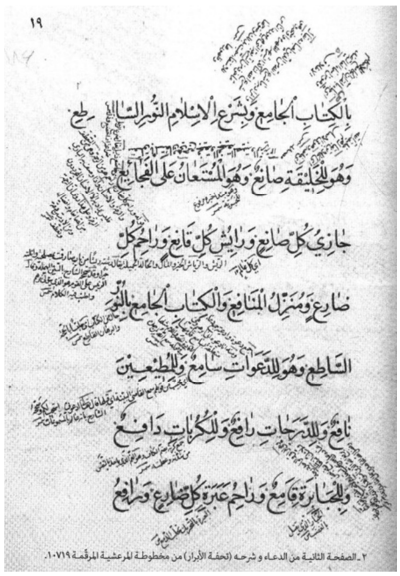

٢ـ الصفحة الثانية من الدعاء وشرحه (تحفة الأبرار) من مخطوطة المرعشية المرقمة ١٠٧١٩.

٣ـ الصفحتان الأوليان من (تحفة الأبرار) من مخطوطة المجلس المرقمة ١٣٣٥٧.

٨٣ - ٧٨٣١ ص : ٨٣

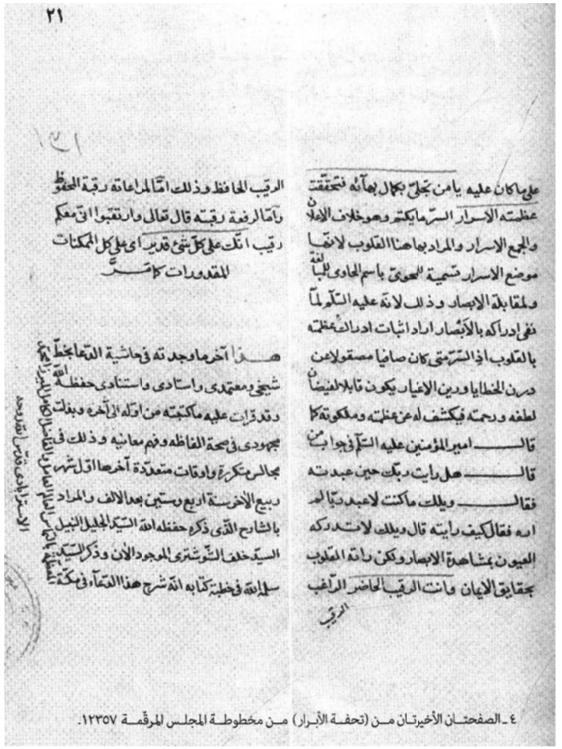

٢١

على ما كان عليه يا من تجلى بكمال بهائه فتحققت
عظمته الاسرار السرّ ما يكتم وهو خلاف الاعلان
والجمع الاسرار والمراد بها هنا القلوب لانها
موضع الاسرار فسمية الحوى باسم الهاوى بلياقة
ولمقابلة الابصار وذلك لانه عليه السلام لما
فقد ادراكه بالابصار اراد اثبات ادراك عظمته
بالقلوب اذ السرّ حتى كان صافيا مستقيلا عن
درن الخطايا ودين الاغيار يكون قابلا للفيض
لطفه ورحمته فيكشف له عن عظمته وملكوته كما
قال امير المؤمنين عليه السلام في جواب من
قال هل رايت ربك حين عبدته
فقال ويلك ما كنت لاعبد ربا لم
اره فقال كيف رايته قال ويلك لا تدركه
العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب
بحقايق الايمان فانت الرقيب الحاضر الراغب
الرقيب الحافظ وذلك اما لمراعاته رقبة المحفوظ
واما لرفعة رقبته قال تعالى وارتقبوا انى معكم
رقيب انك على كل شئ قدير اى على كل الممكنات
المقدورات كلها

هذا آخر ما وجدته في حاشية النسخة بخط
شيخي ومعتمدي واستادي واستنادي حفظه الله
وقد رأيت عليه ما كتبته من اوله الى آخره وبذلت
مجهودي في صحة الفاظه وفهم معانيه وذلك في
مجالس متكررة وادوقات متعددة آخرها اوائل شهر
ربيع الآخر سنة اربع وستين بعد الالف والمراد
بالشارح الذي ذكره حفظه الله السيد الجليل النبيل
السيد خلف التوشتري الموجود الان وذكر السيد
سلمه الله في خطبة كتابه انه شرح هذا الدعاء في مكة

٤ ـ الصفحتان الأخيرتان من (تحفة الأبرار) من مخطوطة المجلس للرقمة ١٢٣٥٧.

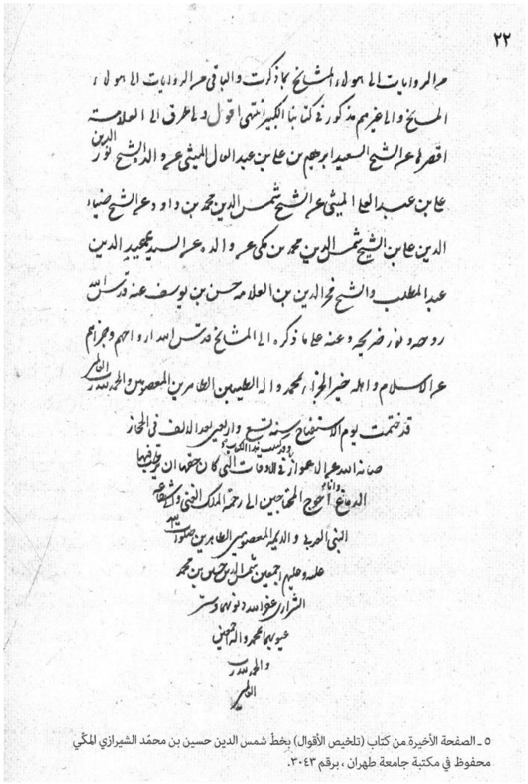

٢٢

من الروايات الى هنا كلام الشيخ كما ذكرت والباقي من الروايات الى هنا كلام
الشيخ والله اعلم مذكور في كتابنا الكبير انتهى اقول وما وقع الى العلامة
اقصر فاما الشيخ السعيد ابو جعفر بن علي بن عبد العالي الميسي عن والد الشيخ نور الدين
علي بن عبد العالي الميسي عن الشيخ شمس الدين محمد بن داود عن الشيخ ضياء
الدين علي بن الشيخ شمس الدين محمد بن مكي عن والده عن السيد تجيد الدين
عبد المطلب والشيخ فخر الدين بن العلامة حسن بن يوسف عنه قدس الله
روحه ونور ضريحه وعنه علما ذكره الى المشايخ قدس الله اسرارهم وجزاهم
عن الاسلام واهله خير الجزاء محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين الغر الميامين

قد تمت يوم الاستفتاح سنة تسع وارجعين بعد الالف في الحجاز
صانه الله عن الاعوار في الدارين حال كونه ان تخلصها
الدواعي وتأخر الحوج المحاجين الى رحمة المدرك الغني وكشاف
النبي العربي والوصي المعصوم سيد الطاهرين صلوات
عليه وعليهم اجمعين بتسهيل الرحمن بن محمد
الشرارعفا الله عنهما وستر
عيوبهما بمحمد والحسنين
والحمد لله
الغير

٥ ـ الصفحة الأخيرة من كتاب (تلخيص الأقوال) بخط شمس الدين حسين بن محمد الشيرازي المكي محفوظ في مكتبة جامعة طهران، برقم ٣٠٤٣.

ولو ابدل قاف طالق بالكاف المذكورة فيقع صحته وجهان مرجح انه لغو صحيح وخالفه
المشهور شرعا وبهذا يخلف الايتيان بالدال المهملة الذين عوضا عن المعجمة والزاي
المعجمة عوضا عنها فانها سطلة مع امكان الاتيان بالصحيح وللعامة خلاف في ابدال
المنصوب والضالين بالظاء وكذا غيرها بسبب تعسر التفريق والمخرج وعدم ظهور
احالة المعنى واما اصحابنا فاطلقوا القول بالبطلان بابدال الضاد ظاء، وبالعكس مطالقا
لانه لحن خصوصا في الضالين المفرق بين الكلمة بالضاد والظاء فلا بد من الاتيان
بالمطلوب شرعا في الخاتمة سئل الله حسن الخاتمة كما اصبح لنا الخاتمة
انه جواد كريم وحيث انتهى الغرض وتم العدد الذي قصدناه فنحمد الله تعالى على تسهيله
وتوفيقه ونصلي على سيد رسله محمد وعلى اله وصحبه ونبتهل الى الله تعالى بهم عليهم السلام
في قبوله واجزاله في صحائف الحسنات وان تغفر لنا ما اخطأنا فيه سبيل الصواب
انه غفور رحيم فرغ من تبييضه عصر يوم الجمعة المفتح للشهر الحرام محرم المصنع لعام ثمان
وخمسين وتسعماية مولفه العقير الى عفو الله تعالى ورحمته بن الدين بن علي بن احمد
الشامي العاملي عامله الله بفضله وعفى عن سيئاته بمحمد وآله صلى الله عليه وسلم تسليما
فرغ من تسويده العقير الى رحمة الملك المعين والى شفاعة النبي الامي القرشي سيد الرسل
من مجمر الشيرازي عفر عنهما وكل مؤمن سيئاتهما ثالث شهر ذي الحجة الحرام عام خمس وخمسين
بعد الالف في مكة المعظمة زادها الله شرفا وتعظيما

وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين

ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

٦ ـ الصفحة الأخيرة من كتاب (تمهيد القواعد الأصولية والعربية) بخط شمس الدين حسين ابن محمّد الشيرازي المكّي، محفوظ في مكتبة آية الله المرعشي، برقم ٥١٧٣.

٧ ـ الصفحة الأخيرة من كتاب (السرائر) بخط شمس الدين حسين بن محمّد الشيرازي المكّي مركز إحياء التراث، الرقم ٤٧٩.

(٧) المكاتبات المكيّة تأليف الشيخ حسين الواثقي، الناشر: المؤلف، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ، قم المقدّسة، ٤٤٦ صفحة.

يجمع الكتاب بين دفّتيه مئة رسالة و كتاب من الروائع في الأدب و التاريخ، جمعت نصوصه من أكثر من ستّين مجموعة مخطوطة من شتّى المكتبات، هذا سوى المجاميع التي رجع إليها المؤلّف، ولم يجد فيها شيئاً.

ولا يخفى على من له مسكة في الموضوع صعوبة استخراج هذه الرسائل من تلكم المجاميع التي تزدحم فيها المعلومات من رسالةٍ وفائدةٍ و نكتةٍ و طريفة، و كثيراً مّا يعجز المفهرسون عن إحصاء فوائد و فهرستها بالكامل.

و قد سعى المؤلّف في انتفاءه لهذه المكاتبات أن تكون رصينة من جهتين:

الأُولى: امتيازها و علوّ مستواها الأدبي، و أن تكون قد كتبت بأسلوبٍ أدبي رفيع.

الثانية: احتوائها على معلومات قيّمة و نافعة في مجال التاريخ و التراث، وتبيينها للعلاقات الودّية الوطيدة بين مكّة المعظّمه و سائر البلاد الإسلامية.

فلا شكّ أنّ هذه المكاتبات و الرسائل التي تجشّم الشيخ الواثقي عناء جمعها وتحقيقها و نشرها لأوّل مرّة، لهي خير دليل ناصع و شاهد عيني رائع للعلاقات السليمة والودّية الإخوانية بين أتباع المذاهب الإسلامية سنّة و شيعة.

تشتمل هذه المكاتبات على مواضيع مختلفة و أغراض شتّى أشار إليها المؤلف، وهي:

١. الإجابة عن رسالة سابقة.

٢. الإخوانيات وتوثيق حبل الوداد و المحبّة.

٣. التوصية بخدمة أشخاص عزموا على الحجّ.

٤. التوصية لعدّة أشخاص من الحرمين الشريفين، لتعيّنهم الدولة الإيرانية.

٥. القرارات التي عُقدت بين الدولة الإيرانيـة و شـرفاء مكـة وولاة الأحسـاء والبصرة، لمرور قوافل الحجّاج.

٦. العلاقات الإيرانية ـ الحجازية.

٧. الإعانات التي كانت ترسل إلى الحرمين المكرَّمين.

٨. إرسال الهدايا من أحد الجانبَيْن إلى الآخر.

٩. التوصية الأكيدة بخدمة الحجّاج، وحراسـتهم مـن عـدوان أعـراب الباديـة أصحاب الغارات، ودفع تجاوز المعتدين، و الشكوى منهم.

١٠. فتح طرق الحجّ أو انغلاقها من البصرة و الأحساء و بغداد بسبب المشاكل.

١١. إظهار الشوق إلى زيارة الحرمين الشريفين، و التماس الدعاء في تلك البقاع المقدّسة.

١٢. طلب أفراس عربية للسلطان الإيراني.

١٣. الفرامين لإمارة الحجّ و أمراء الحجّ الأصليّين و الفرعييّن.

١٤. العلاقات المكّية ـ الهندية.

١٥. العلاقات العلمية و الأدبية بين الجانبين.

١٦. تشجيع المسلمين على إعانة مشروع السكّة الحديدية بين الشام و الحجاز.

و قد يتخلّل ذلك أغراض أُخرى تدور حول محورية الحرمين الشريفين.

يشتمل الكتاب على تسعة فصول جمعت في طيّاتها ـ كما أسلفنا ـ على مئة رسالة، ولأهميّة هذه الرسائل و المكاتبات نستعرض تفصيل هذه الرسالة من كاتبها و منشيها، و محتواها و تاريخها.

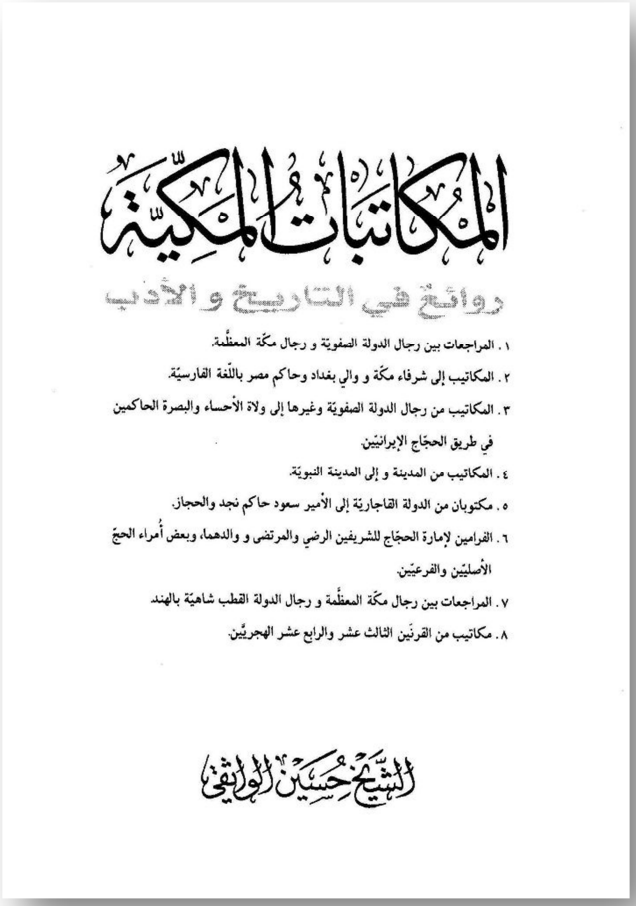

الفصل الأوّل:

و هو القسم الأكبر من الكتاب يضم أربعين مكتوباً و رسالة دارث بين رجال الدولة الصفوية الحاكمة في ايران من سنة ٩٠٦هـ إلى سنة ١١٣٥هـ أو أشراف مكة المعظّمة الحاكمين بها و بعض علمائها.

١. من السلطان عباس الصفوي الأوّل (حكم ٩٨٩هـ ـ ١٠٣٨هـ) أنشأها العلامة الكبير المشارك في العلوم الإسلامية الشيخ بهاء الدين محمد العاملي المعروف بالشيخ البهائي (ت١٠٣٠هـ).

إلى شريف مكّة، لم يرد فيها اسمه، بتاريخ (١٠١٢هـ). حققت هذه الرسالة على أساس ثلاث نسخ.

٢. من العلاّمة الكبير المشارك في العلوم الإسلامية للسيد محمدباقر الحسيني الشهير بالميرداماد (٩٧٠ ـ ١٠٤١هـ).

إلى شريف مكة المعظمة، لم يرد فيها اسمه، محتواها إخوانية و توثيق الوداد، وهي غير مؤرّخة. حقّقت على أساس أربع مخطوطات.

٣. من الشريف حسن حاكم مكة المعظمة.

إلى السلطان الشاه عباس الصفوي الموسوي، جواباً عن الرسالة السابقة التي أنشأها الحكيم الفيلسوف السيد محمد باقر الحسيني الميرداماد.

٤. من السلطان الشاه عباس الصفوي الثاني (حكم ١٠٥٢ ـ ١٠٧٧هـ)، أنشأها الفقيه الكبير الآقا حسين الخوانساري (ت١٠٩٨هـ).

إلى شريف مكة المعظمة لم يرد فيها اسمه، في كيفيّة إيفاد الحجّاج إلى مكة، غير مؤرّخة، حققت على أساس ثمان مخطوطات.

٥. من السلطان الشاه عباس الحسيني الصفوي الثاني (حكم ١٠٥٢ ـ ١٠٧٧هـ)، أنشأها الأديب الكبير المولى محمد مسيح الكاشاني.

إلى الشريف زيد بن محسن حاكم مكّة المعظّمة (من سنة ١٠٤١ ـ ١٠٧٧هـ).

تحتوي الرسالة على جواب الشريف زيد بعد أن طلب الشريف من السلطان أن يأذن للناس في الحج بعد أن منعهم لما كان يلقون في الطريق من الأذى و النصب من أشرار العرب. حققت على أساس نسخة واحدة.

٦. من السلطان الشاه عباس الحسيني الصفوي الثاني (حكم ١٠٥٢ ـ ١٠٧٧هـ).

إلى شريف مكه المعظمة الشريف محسن، كذا ورد و الظاهر أنّه زيد بن محسن.

تحتوي الرسالة على جواب رسالة الشريف و استجابة السلطان للإذن في الحج شريطة عدم أخذ الحقوق الزائدة و مداراة الحجّاج، و أن يكوى سفرهم ذهاباً و إيابا من طريق واحد.

٧. من الميرزا مهدي اعتماد الدولة، الصدر الأعظم في عهد السلطان الشاه عباس الصفوي الثاني، أنشأها الفقيه الكبير الآقا حسين الخوانساري (ت ١٠٩٨هـ).

إلى الشريف زيد بن محسن، جواباً عن رسالته، و إخباره عن طلب حاكم البصرة فتح طريق الحجاج، و إيصاء الشريف بمداراة الحجاج، غير مؤرّخة، حقّقت على أساس ستة مخطوطات.

٨. من الحكيم محمد حسين من رجال الدولة الصفوية، أنشأها الفقيه الكبير الآقا حسين الخوانساري (ت ١٠٩٨هـ).

إلى شريف مكة المعظمة، لم يرد فيها اسمه، و هي رسالة ودّية فيها إخبار بوصول السيد مغامس نيابة عن الشريف وإيصاله الهدايا للسلطان، و قبولها من جانبه، و فيها اعتراض على ما وصل إلى الحجاج الإيرانيين من الأذى و التعب، وأن السلطان الصفوي همّ بمنع الحاجّ من الحجّ إن كانت الأحوال كذلك. و هي غير مؤرّخة. حققت على مخطوطتين.

٩. من سلطان إيران من الأسرة الصفوية، أنشأها الفقيه الكبير الآقا حسين الخوانساري (ت ١٠٩٨هـ).

إلى شريف مكة، و هي رسالة ودّية تحتوي بمضمون الرسالة السابقة من حضور السيد مغامس عند السلطان مع الهدايا وشموله لعنايات السلطان.

١٠. من شريف مكّة المعظّمة.

لم يرد فيها اسمه، إلى الفقيه الكبير الآقا حسين الخوانساري (ت١٠٩٨هـ)، محتواها ودّي، و فيها توصية بالسيد زين العابدين بن جعفر بن زيد الدين الشهيد الحسيني المكّي لإثبات إسمه في دفتر السلطان.

١١. من الميرزا محمد مهدي اعتماد الدولة، من رجال الدولة الصفويّة.

إلى شريف مكّة المعظّمة غير موّرخة.

تحتوي على وصول كتاب الشريف إلى اعتماد الدولة و فيها طلبه بإذن السلطان بإيفاد الحجّاج إلى مكة، و فيها استجابة السلطان لذلك شريطة خدمة الحجّاج و إكرامهم و حراستهم عن الطغاة المعتدين.

١٢. من حاكم مكة المعظمة الشريف زيد بن محسن، أنشأها القاضي تاج الدين المالكي الأنصاري المكّي.

إلى سلطان إيران ولم يرد فيها اسمه، و هو إمّا الشاه صفي الأول، أو الشاه عباس الثاني. الرسالة ودّية و تحتوي على توصية بالشيخ عبدالصمد بن محمد العودي رسول شريف مكة إلى شاه جهان و ابنه دارا شكوه الهنديين، حيث قصد الهند من طريق إيران.[1]

---

١. رافقت هذه الرسالة في المصدر رسالة أخرى من شريف مكة إلى شاه جهان الهندي، و رسالة أخرى إلى دارا شكوه ابن شاه جهان الهندي.

١٣. من المولى محمد مسيح الكاشاني (ت قبل ١١٢١هـ) صهر الفقيه الآقا حسين الخوانساري (ت١٠٩٨هـ).

إلى الشريف أحمد بن غالب. و الرسالة ودّية كتبت جواباً عن رسالة الشريف، و هي غير مؤرّخة حقّقت على خمس مخطوطات.

١٤. من المولى محمد مسيح الكاشاني.

إلى الشريف سعد بن زيد حاكم مكّة المعظّمة، و الرسالة ودّية حقّقت على أساس خمس مخطوطات.

١٥. من المولى محمد مسيح الكاشاني.

إلى الشريف سعد بن زيد حاكم مكة العظّمة، و الرسالة ودّية كتبت جواباً عن رسالة الشريف، وهي غير مؤرّخة، حقّقت على أساس خمس مخطوطات.

١٦. من المولى محمد مسيح الكاشاني.

إلى الشريف سعد بن زيد حاكم مكة المعظّمة، و الرسالة ودّية كتبت جواباً عن رسالة الشريف و استجابة طلبه في تعيين وظيفة و راتب لشخصٍ محي اسمه في المصادر، و هي غير مؤرخّة، حقّقت على أساس خمس مخطوطات.

١٧. من المولى محمد مسيح الكاشاني.

إلى الشريف سعد بن زيد، و هي رسالة ودّية و إخوانية تحتوي على إيصاء الشريف بخدمة الطبيب و الحكيم السيد ميرزا معزالدين محمد و السيد ميرزا علي تقي حين عزما على الحجّ. وهي غير مؤرّخة حقّقت على أساس خمس مخطوطات.

١٨. من المولى محمد مسيح الكاشاني.

إلى الشريف سعد بن زيد حاكم مكة المعظّمة، و الرسالة ودّية تحتوي على وصول كتاب الشريف و استجابة طلبه في الإيصاء لأحد الأشخاص، وهي غير مؤرّفة، حقّقت على خمس مخطوطات.

١٩. من المولى محمد مسيح الكاشاني.

إلى الشريف سعد بن زيد حاكم مكّة المعظّمة، والرسالة إخوانية تحتوي على استجابة طلبه عند السلطان في الإيصاء بأحد الأشخاص، و أنّ هدايا السلطان للشريف كانت عن طريق فلان، فإن وصلت فهو المراد، و إن لم تصل يجب أن يؤاخذ.

٢٠. من الشريف سعد بن زيد حاكم مكّة المعظّمة

إلى العالم الكبير الفقيه الآقا جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري (ت١١٢١هـ) تحتوي على: إعلام رفق الشريف بالحجّاج العجم و نصب السيد تُركي بن فارس الحسيني ـ أمير المدينة المنوّرة و نقيبها و أمين مفتاح قبة مقابر الأئمة عليهم السلام في البقيع ـ أميراً لحجّاج العجم حين رجوعهم ليوصلهم آمنين إلى مشاهد الأئمّة في العراق. و هي غير مؤرّخة، حقّقت على أساس نسخه واحدة.

٢١. من الفقيه الكبير الآقا جمال الدين محمد بن الحسين الخوانساري (ت١١٢١هـ)

إلى الشريف سعد بن زيد سلطان مكة المعظّمة و حاكمها، و تحتوي على جواب رسالة الشريف التي مضت برقم ٢٠، و شمول ألطاف السلطان للسيد تركي الحسيني، و التوصية بإكرام الحجّاج و قطع أيدي الظلمة عنهم. و هي غير مؤرّخة حقّقت على أساس ستّة مخطوطات.

٢٢. من المولى محمد مسيح الكاشاني (ت قبل ١١٢١هـ) صهر الفقيه الآقا حسين الخوانساري.

إلى: الشريف سعد بن زيد حاكم مكّة المعظّمة، أو ولده الشريف سعيد.

والرسالة ودّية إخوانية، كتبت جواباً عن رسالة الشريف، و إدامة وظيفة شخص ـ مُحي اسمه ـ من قبل الحكومة الإيرانية. و هي غير مؤرّخة، حقّقت على أساس خمس مخطوطات.

٢٣. من: أحد رجال الشاه سليمان الصفوي.

إلى: الشريف سعد بن زيد حاكم مكّة المكرّمة.

المحتوى: ١ـ إعلام وصول كتاب الشريف سعد. ٢ـ توصية للسيّد زكي بن بنيه [؟] عند سلطان إيران بطلب الشريف سعد. ٣ـ مشاكل الحجّاج الإيرانيّين في الحجّ. ٤ـ تعهّد صاحب المكتوب لسلطان إيران عن جانب الشريف سعد بحمايته للحُجّاج. ٥ـ إرسال صاحب المكتوب ولده العالم الفاضل ميرزا محمّد صادق إلى الحجّ وتوصية الشريف سعد بحراسته. ٦ـ فتح الطريق من بغداد لحجّاج إيران.

٢٤. مِن: المولى محمّد مسيح الكاشاني (ت قبل ١١٢١هـ) و هو صهر الفقيه الآقا حسين الخوانساري على بنته.

إلى: الشريف سعيد بن سعد، الذي حكم مكّة المكرّمة عدّة مرّات: الأُولى: سنة ١١٠٣هـ. الثانية: ١١١٣ ـ ١١١٧هـ. الثالثة: ١١٢٣ ـ ١١٢٩هـ.

المحتوى: إظهار الوداد و المحبّة، وجواب عن كتاب الشريف سعيد بن سعد، والشكوى من شخص كان المحافظ والأمير على حجّاج العجم، وقد مُحيَ اسمه من المكتوب.

٢٥. مِن: المولى محمّد مسيح الكاشاني صهر آقا حسين الخوانساري على بنته.

إلى: الشريف سعيد بن سعد الذي حكم مكّة المكرّمة عدّة مرّات: الأُولى: سنة ١١٠٣هـ. الثانية: سنة ١١١٣هـ إلى سنة ١١١٧هـ. الثالثة: من سنة ١١٢٣هـ إلى سنة ١١٢٩هـ. المحتوى: الإخوانيّة و إظهار المحبّة والوداد.

٢٦. مِن: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: الشريف سعيد بن سعد بن زيد، حينما كان وزيراً لأبيه.

المحتوى: الإخوانيّة و إظهار الاشتياق إلى زيارة بيت الله الحرام واللِّقاء

بالشريف سعيد المخاطب بالمكتوب، وإيصائه بخدمة الحكيم الطبيب المقرَّب عند سلطان إيران، السيّد ميرزا معزّ الدِّين محمّد، والسيّد ميرزا علي نقي، حينما عزما على حجّ بيت الله الحرام.

٢٧. من: أُمّت خان الذي كان والياً على ولاية شيراز من بلاد إيران من سنة ٩٨٩، إلى سنة ٩٩٣، و قُتل سنة ٩٩٤هـ. (فارسنامه ناصري :٤١٩ ـ ٤٢٥).

إلى: شريف مكّة المعظَّمة، لا نعلم اسمه، والمذكور في المصدر المخطوط أنه الشريف حسن، و نعرف من شرفاء مكّة المعظَّمة مَن اسمه الحسن شخصين:

ألف. حسن بن عجلان، الذي حكم مكّة من ربيع الثاني ٧٩٨هـ إلى جمادى الآخرة ٨٢٩هـ.

ب. الحسن بن محمّد الذي حكم مكّة من منتصف ٩٩٧هـ إلى جمادى الآخرة سنة ١٠١٠هـ. و كلاهما لا يوافق عصرهما زمان ولاية أُمّت خان.

٢٨. مِن: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: شيخ من أهل مكّة المعظّمة؛ فاضل أديب، لم نعرف اسمه، وقد ورد عنوان المكتوب في المصادر هكذا: جواب كتاب لبعض الأحباب.

المحتوى: جواب كتاب، الإخوانيّة.

٢٩. من: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: السيّد عبدالمحسن المكّي.

المحتوى: جواب عن كتاب إخواني.

٣٠. من: المولى محمّد مسيح الكاشاني

إلى: السيّد عبدالمحسن المكّي.

المحتوى: الإخوانيّة، و إعلام وصول كتاب من السيّد عبدالمحسن.

٣١. من: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: السيّد عبدالمحسن المكّي.

المحتوى: جواب عن مكتوب السيّد عبدالمحسن المذكور، والإخوانيّة، وإعلام وصول كتاب السيّد عبدالمحسن.

٣٢. من: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: السيّد عبدالمحسن المكّي وهو ابن عمّ الشريف عبدالكريم بن محمّد الذي حكم مكّة المكرّمة من سنة ١١١٦هـ إلى سنة ١١٢٣هـ.

المحتوى: جواب عن كتاب السيّد عبدالمحسن، إعلام وصول كتابه، الإخوانيّة.

٣٣. من: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: الشيخ يحيى المكّي.

المحتوى: جواب عن مكتوب الشيخ يحيى المذكور، يشتمل على الإخوانيّة، وإعلام وصول مكتوب الشيخ يحيى، وإعلام مطلوبه على سلطان إيران وإجابة السلطان لمأموله.

٣٤. مِن: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: الشيخ يحيى المكّي، كذا في المصادر. ويظهر من نفس المكتوب أنّه من علماء مكّة المكرّمة الذي اعتنق مذهب أهل البيت عليهم السلام الإماميّة، و أنّه من قال السيّد علي الحويزي المشعشعي في رحلته المكّية في عام ١١٢٣هـ واصفاً إيّاهُ: في سوق اللّيل بيت يحيى أفندي من أجلاّء أئمّة الحنفيّة، وهو إمامٌ يُقتدى به صلاة وفتوى، فبعد التفقّه رجع إلى الحقّ، وترك الباطل، مع أولاده وتابعيه.

والمظنون أنه الذي ترجمه السيّد رضي الدين الموسوي العاملي المكّي في (تنضيد العقود السنيّة ٢ : ٢٤٨) فقال في حوادث سنة ١١٤١هـ : في ثالث شعبان منها توفّي المقام الأجلّ والمرام المبجّل، ذو الأخلاق الرضيّة والمزايا المرضيّة، الشيخ يحيى ابن المرحوم الشيخ عبدالقادر مفتي مكّة المشرّفة سابقاً، المتوفّى في سنة (١١٣٨هـ) ثمان و ثلاثين و مائة وألف. صحبناه برهة من الزمان، فوجدناه حديقة فضل وإحسان، تقلّد منصب الفتيا بمكّة المشرّفة بعد وفاة أبيه، وظهر عليه مصداق الولد سرّ أبيه، ثمّ نقل عنه لأسباب اقتضت ذلك، من ولاة تلك الأقطار والمسالك، ولم يزل بعد ذلك في الاجتهاد، فأجاب داعي الحقّ قبل بلوغ المراد.

وكَمْ مِن فتىً قد رام أمراً و فاتَهُ وقبلَ بلوغِ القصدِ لاقى حِمامَهُ

المحتوى: جواب عن كتاب الشيخ يحيى المذكور، وهو إخوانيٌّ.

٣٥. من: غير معلوم.

إلى: الفقيه المشارك في العلوم الإسلاميّة السيّد محمّد الموسوي العاملي الساكن و المدفون بمكّة المعظَّمة (ت١١٣٩هـ).

المحتوى: جواب عن رسالة السيّد محمّد المذكور، وإخباره بأنّ مطلوبه ـ وكذا ما أوصاه سلطان مكّة المعظَّمة للشريف عبدالله بن بركات ـ عرض على رجال الدولة الصفويّة، وإيصاء شريف مكّة بحسن السلوك مع الحجّاج عامّة.

٣٦. من: أحد رجال الدولة الصفوية.

إلى: الفقيه المشارك في العلوم الإسلاميّة السيّد محمّد بن علي بن حيدر الموسوي العاملي المجاور والمدفون بمكّة المعظَّمة (ت١١٣٩هـ).

المحتوى: ودّية وإظهار الشوق إلى حجّ بيت الله العظيم ولقاء السيّد محمّد المذكور.

٣٧. مِن: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: السيّد محمّد المكّي، كذا ورد في المصدر، وهو العالم الكبير، الجامع بين المعقول و المنقول، الحاوي للفروع والأُصول، السيّد محمّد بن علي بن حيدر العاملي المُقيم بمكّة المعظّمة حيّاً وميّتاً، أحد كبار العلماء في مدرسة أهل البيت عليهم السلام، المشارك في العلوم الإسلاميّة والأدبيّة، وقد تعرّفنا على ٢١ مؤلَّفاً له بين مطبوعٍ ومخطوط ومفقود، توفّي سنة ١١٣٩هـ في مكّة المعظّمة. (انظر ترجمته الطويلة في مقدّمتنا على ديوانه الشعري الذي سنطبعه بإذن الله تعالى).

المحتوى: الإخوانيّة، وإعلام وصول مكتوب السيّد محمّد المذكور، والتماس الدُّعاء في تلك الدِّيار المقدّسة.

٣٨. من: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: السيّد محمّد المكّي، وهو العالم المشارك في العلوم الإسلاميّة والأدبيّة، المفسِّر المحدِّث الفقيه الأديب الناثر الناظم النسّابة المنجِّم، السيّد محمّد بن علي بن حيدر العاملي المُقيم بمكّة المعظّمة حيّاً وميّتاً (١٠٧٢ ـ ١١٣٩هـ) وهو من علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام، صاحب التأليفات الكثيرة، وقد عرّفنا ـ في كتابنا التراث المكّيّ ـ من آثاره ٢١ مؤلَّفاً.

المحتوى: جواب عن كتاب السيّد محمّد المذكور، وإعلام وصول مكتوبه، فهو كتاب إخوانيّ فقط.

٣٩. مِن: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: السيّد محمّد المكّي، كذا ورد في المصادر، وهو السيّد محمّد بن علي بن حيدر العاملي المكّي (ت ١١٣٩هـ) العالم الكبير المشارك في العلوم الإسلاميّة والأدبيّة. وفي المجموعة المرقّمة (٨٣ فيّاض) المحفوظة في كليّة الآداب في جامعة

فردوسي بمشهد الإمام الرضا عليه السلام، الورقة ٤٩ب، قولُ الكاتب الفاضل المقيم بمكّة معصوم الجيلاني: قال أستاذي السيّد السند محمّد مكّي دام إفضاله في حاشيته على كتاب (**مدارك الأحكام**) ما هذه صورة تقريره: قال قدّس الله روحه و ما قيل من أنّ أدلّة السُنن إلى قوله: كسائر الأحكام قال الشيخ بهاء الدِّين إلخ.

وقال الكاتب الفاضل معصوم الجيلاني أيضاً في آخر المخطوطة المذكورة أعلاه: قال أستاذي و مَنْ [إليه] استنادي السيّد السند سيّد محمّد مكّي دام إفضاله في كتابه (**الحسام المطبوع من المعقول والمسموع**) بعد كلامٍ طويل: البحث عن الحقائق الشرعيّة واللّغويّة والعرفيّة إلخ.

ونحنُ نعلم أنّ من تأليفات السيّد محمّد بن علي بن حيدر العاملي المكّي (**حواشيه علىمدارك الأحكام**) و (**الحسام المطبوع من المعقول والمسموع**) وقد عرّفنا تأليفاته في كتابنا (**التراث المكّي**)، فنستفيد من ذلك أنّ السيّد محمّد المذكور كان مشهوراً في أوساط إيران بالسيّد محمّد المكّي، فهو المخاطَب بهذا المكتوب و أمثاله، أضف إلى ذلك أننا لم نجد من علماء مدرسة أهل البيت عليهم السلام في تلك الآونة في مكّة المكرّمة مَن كان اسمه السيّد محمّد غيره.

المحتوى: جواب عن كتاب السيّد محمّد المذكور، وإعلام وصول كتابه، والإخوانيّة.

٤٠. من: غير معلوم.

إلى: السيّد زين العابدين المجاور لحرم الله المكين دامت كرامت[ـه] وجلالت[ـه].

كذا في المصدر المخطوط المرقّم ١٨٣٩٣ في مكتبة المجلس : ٦.

ولا أدري أنه العالم الفاضل السيّد زين العابدين بن نور الدِّين بن مراد

الحسني الكاشاني المقيم والمدفون بمكّة المعظَّمة الذي ساهم في تجديد بناء الكعبة المشرّفة سنة ١٠٤٠هـ بعد أنّ خرّبها السيل في سنة ١٠٣٩هـ، وقد ألّف كتابه (**مفرّحة الأنام في تجديد بيت‌الله الحرام**) في تاريخ ذلك السيل و العمارة؛ أو المخاطب بهذا المكتوب السيّد زين العابدين السيّد جعفر بن السيّد زين الدِّين الحسيني المكّي الذي كتب شريف مكّة في محرّم الحرام سنة ١٠٩٦هـ المكتوب المرقّم ١٠ في كتابنا هذا توصية له إلى الفقيه الكبير في دولة الصفويّة الآقا حسين الخوانساري، أو شخص ثالث.

المحتوى: ودّية.

٤١. من: السلطان جلال الدين أكبر من سلاطين الهند التيموريّين (حكم٩٦٣ــ ١٠١٤هـ).

إلى: شرفاء مكّة المعظَّمة، واسمهم غير مذكور في المصادر.

المحتوى:

١. الاعتذار من عدم إرسال الإعانات في سنة ٩٨٩هـ إلى مكّة المعظَّمة.

٢. إطفاء نائرة الطغيان في كابل و البنجاب.

٣. إرسال الإعانات والهدايا للشرفاء والقضاة بعد السنة المذكورة بواسطة الشيخ عبدالغني (عبدالنبي خ ل) و مخدوم الملك وحكيم الملك.

٤. رفع التهمة عن الشيخ معين الدين محمّد الهاشمي الشيرازي.

التاريخ: بعد سنة ٩٨٩هـ.

٤٢. من: سلطان إيران، اسمه غير معلوم.

إلى: شريف مكّة المعظَّمة وسلطانها، واسمه غير مذكور في المصدر.

المحتوى: ودّية، وإعلام إرسال النقود هديّة إلى شريف مكّة على السنن

الجارية في السنوات الماضية مع الحُجّاج.

٤٣. من: اعتماد الدولة، الصدر الرئيس في الدولة الصفوية في إيران.

إلى: شريف مكّة المعظَّمة، واسمه غير مذكور في المصدر.

المحتوى: ودّية، وإرسال ألفي ليرةٍ ذهباً من الخزانة الإيرانيّة هديّة للشريف، مع الشيخ صالح الذي لم نعرفه. والشيخ صالح البحراني القاضي بشيراز الذي توفّي سنة ١١١٢هـ و هل هذا هو أو غيره؟

٤٤. من: اعتماد الدولة.

إلى: عبدالرحمن باشا بيگلربيگي (والي) بغداد، مع محمود بيگ أمير الحاجّ.

المحتوى: طلب عبدالرحمن باشا والي بغداد من حكومة إيران، أن يأذن للحجّاج الإيرانيّين الرواح إلى الحجاز من طريق بغداد، فردَّ مطلوبه لعدم الأمن في ذاك الطريق، وعدوان الأعراب بالنسبة إلى الحجّاج.

٤٥. من: ميرزا شاهرخ، كما ورد في المصدر، والظاهر أنه شاهرخ التيموري (٧٧٩ـ ٨٥٠هـ) الذي سيطر على خراسان و مازندران و فارس و ما وراء النهر و كرمان و آذربيجان.

إلى: الملك ناصر الدين حاكم مصر القاهرة.

المحتوى: عتب على حاكم مصر لأنّه لم يأخذ قطّاع الطريق الذين سرقوا أمتعة التجّار، ونهبوا أموال الحجّاج والزوّار الذين رجعوا من الحجّ و من زيارة عتبات الأئمّة عليهم السلام في العراق، ولأنّه لم يستردّ الأموال من السرّاق ولم يعزّرهم لفعلهم القبيح، وهؤلاء الحجّاجُ كانوا من نواحي أردبيل و من جيلان من بلاد إيران.

التاريخ: ١١ شعبان المعظّم سنة ٨٤٣ هـ.

٤٦. من: السلطان سليمان العثماني، كما في المخطوطة المرقَّمة ١٦٧٦ في المكتبة الوطنية (ملّي) بطهران، : ١٣٢ ـ ١٣٣، وفي المخطوطة المرقَّمة ٩٤٦٦ في مكتبة المجلس، وورد في بعض المصادر أنّ المكتوب من سلطان الروم، ولم يسمّه، كالمخطوطة المرقَّمة ٤٠٥٧ في مكتبة ملك بطهران، والمخطوطة المرقَّمة ١٠٢٠ في جامعة طهران، والمخطوطة المرقَّمة ١٧٣٨٠ في مكتبة المجلس. فهو السلطان سليمان القانوني الذي حكم من سنة ٩٣٦هـ إلى سنة ٩٧٤هـ في الإمبراطورية العثمانيّة التي كانت عاصمتها استانبول.

المنشي: أبو المسعود الأفندي، بأمر السلطان سليمان من ملوك العثمانيّين، كما في المجموعة المخطوطة المرقَّمة ٩٤٦٦ في مكتبة المجلس : ٥٦١.

إلى: شريف مكّة المعظَّمة وسلطانها، كما في كلّ المصادر ولم تسمّه، وفي المخطوطة المرقَّمة ١٦٧٦ في المكتبة الوطنية قال: إنّ هذا المكتوب أُرسل إلى الشريف مسعود سلطان الحجاز.

ولكن لم نجد في قائمة سلاطين الحجاز في تلك الآونة من كان اسمه مسعود. نعم الشريف مسعود بن الحسن كان من الأُمراء في مكة المعظّمة ولكن لم يستقلّ بالحكومة. فكأنّه هو المخاطب في هذا المكتوب.

المحتوى: هدّد السلطان العثمانيّ الشريف بسبب الغارات و التعدّيات التي صدرت منه إلى الحجّاج والقاطنين، وأوعده بالحرب.

٤٧. من: السلطان، كذا ورد في المصدر، ويقرب أن يكون من السلطان العثماني.

إلى: شريف مكّة المعظَّمة، ولم يذكر اسمه في المصدر.

المحتوى: السلطان نهى الشريف وحذّره من الظلم والعدوان على جيران بيت الله وحجّاجه.

٤٨. من: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: الشيخ سعدان الأحسائي من بني خالد، وهو سعدون بن محمّد بن غرير والي الأحساء من أهل السُّنّة، حكم ١٠٩٣ ـ ١١٣٥هـ. (راجع: أنساب الأُسر الحاكمة في الأحساء، القسم الثاني : ٩١، وأيضاً الرحلة المكّية للسيّد مرتضى بن علوان). والأمر في (سعدان) و (سعدون) سهل.

المحتوى: الإخوانيّة، وإعلام بأنّ حُجّاج إيران يتّخذون البصرة طريقاً إلى مكّة المعظّمة في تلك السنة، وإيصاء الشيخ سعدان المذكور بخدمة الحجّاج وحراستهم، فله في ذلك خير الدُّنيا والعُقبى.

التاريخ: يرجع تاريخ المكتوب إلى السنين التي حكم فيها الشيخ سعدان المذكور.

٤٩. من: المولى محمّد مسيح الكاشاني، صهر الفقيه الآقا حسين الخوانساري على بنته، والدليل على ذلك أنّه ذكر في مجموعة المولى محمّد مسيح الكاشاني ، و في المخطوطة المرقّمة ٩٦٠٩ في مكتبة المجلس ذُكر في عداد منشآت المولى محمّد مسيح المذكور.

إلى: الشيخ سعدان الأحسائي من عرب بني خالد، وكان والياً على الأحساء وهو من أهل السُّنة.

المحتوى: جواب عن كتابٍ للشيخ سعدان المذكور، والإخوانيّة، والمعاهدة لحراسة الحجّاج الإيرانيّين الذين اتّخذوا طريقهم إلى الحجّ من ديار بني خالد في تلك الآونة، و إيصاء الشيخ سعدان برعاية الحجيج، فإن وفَوا بالعهود اتَّخَذَ الحجّاج ذلك الطريق إلى مكّة المعظّمة في المستقبل.

التاريخ: كان الشيخ سعدان والياً على الأحساء سنة ١١٢٠هـ، كما نصّ عليه السيّد مرتضى بن علي بن علوان في رحلته المكّية، فتاريخ المكتوب يرجع إلى

حوالي السنة المذكورة أعلاه.

٥٠. من: أحد رجال الدولة الصفويّة.

إلى: الشيخ سعدون والي الأحساء.

المحتوى: ١ـ وصول كتاب الشيخ سعدون. ٢ـ موافقة الحكومة الإيرانيّة على طلب الشيخ سعدون بإرسال قوافل الحجّاج من طريق الأحساء إلى الحجّ. ٣ـ إيصاء الشيخ سعدون بحُسن المعاشرة مع الحجّاج وبذل الخدمة لهم، وتوصية الأمير والعسكر أن يُمَرّروا القوافل من المدينة المنوّرة ليَزورَ الحجّاج ضريح سيّد البشر صلى الله عليه وآله.

التاريخ: حوالي سنة ١١٢٠هـ.

٥١. مِن: المولى محمّد مسيح الكاشاني، ذُكر في مجموعته المرقّمة ٨٣ في مكتبة حجّة الإسلام الگلپايگاني، و أيضاً ذُكر في عداد منشآته في المخطوطة المرقّمة ٩٦٠٩ في مكتبة المجلس.

إلى: الشيخ ناصر الدِّين الأحسائي، شيخ فاضل أديب من رجال الشيعة، وكان وزيراً لوالي الأحساء الشيخ سعدان الذي كان من أهل السُّنة.

المحتوى: الإخوانيّة، وجواب عن كتاب ناصر الدِّين المذكور.

التاريخ: كان الشيخ ناصر المذكور مشتغلاً بالوزارة سنة ١١٢٠هـ، كما نصّ على ذلك السيّد مرتضى بن علي بن علوان في رحلته المكّية.

٥٢. من: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: الشيخ ناصر الدِّين الأحسائي من رجال الشيعة، كان وزيراً لوالي الأحساء الشيخ سعدان الذي كان من عرب بني خالد من أهل السُّنة.

المحتوى: جواب عن كتاب الشيخ ناصر الدِّين المذكور، ولم نجد شيئاً من

الشطر الأخير منه في المصادر.

التاريخ: كان الشيخ ناصر مشتغلاً بالوزارة سنة ١١٢٠هـ، كما نصّ على ذلك السيّد مرتضى بن علي بن علوان في رحلته المكّيـة، فتـاريخ المكتـوب يرجـع إلى حوالي السنة المذكورة.

٥٣. من: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: الشيخ ناصر الدِّين الأحسائي من رجال الشـيعة، وكـان وزيـراً لـوالي الأحساء الشيخ سعدان من بني خالد من أهل السُّنة.

المحتوى: جواب عن كتاب الشيخ ناصر الـدِّين المـذكور، الـذي طلـب مـن سلطان إيران أن يتّخذ حجّـاج إيـران طـريقهم إلى الحـجّ مـن الأحسـاء، فوافـق السلطان على ذلك، مع إيصائه بوفاء العهد بالحفاظ على سلامة الحجّاج ورعايتـهم في الطريق.

التاريخ: كان الشيخ ناصر مشتغلاً بالوزارة سـنة ١١٢٠ هـ كمـا نـصّ عليـه السيّد مرتضى بن علي بن علوان في رحلته المكّية، فتاريخ الرسالة يرجع إلى حوالي السنة المذكورة.

٥٤. من: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: الشيخ ناصر الدِّين الأحسائي من رجال الشـيعة، وكـان وزيـراً لـوالي الأحساء الشيخ سعدان من أهل السُّنة.

المحتوى: الوُدّيّة والإخوانيّة.

التاريخ: كان الشيخ ناصر مشتغلاً بالوزارة سـنة ١١٢٠ هـ كمـا نـصّ عليـه السيّد مرتضى بن علي بن علوان في رحلته المكّية، فقال واصفاً للأحساء: يـذكرون أنّ نصف أهلها شيعة ونصفها سنّة، و متّحدين اتّحاد الأهل من غـير عنـاد بينـهم،

وكذلك قراها، و كافلها، و واليها، و حاميها يقال له الشيخ سعدون، سُنّي من عرب خالد، و وزيره شيعي يقال له الشيخ ناصر، وأنّه من أولاد مروان بن الحكم كما أخبرَنا، واجتمعنا ببعض أهل البلد من الفريقين، و كلّ منهما راضٍ من الآخر.

٥٥. من: المولى محمّد مسيح الكاشاني، ذكر في مجموعته المرقّمة ٨٣ في مكتبة حجّة الإسلام الگلپايگاني، وعليها خطّه؛ وأيضاً ذكر في عداد منشآته في المجموعة المرقّمة ٩٦٠٩ في مكتبة المجلس.

إلى: الشيخ ناصر الأحسائي من أولاد مروان بن الحكم، وكان من الشيعة، ووزيراً لوالي الأحساء من أهل السُّنة، كما نصّ على ذلك السيّد مرتضى بن علي بن علوان في رحلته المكّية.

المحتوى: جواب عن كتاب الشيخ ناصر المذكور، وإعلام وصول مكتوبه، وإيصائه بوجوب الوفاء بالعهد الذي مَضى حول الحفاظ على حجّاج إيران في طريق الحجّ ومراعاتهم.

التاريخ: كان الشيخ ناصر مشتغلاً بالوزارة سنة ١١٢٠هـ، كما نصّ عليه السيّد مرتضى بن علي بن علوان في رحلته المكّية، فتاريخ المكتوب يرجع إلى حوالي السنة المذكورة أعلاها.

٥٦. من: أحد رجال الدولة الصفويّة، الذي كان في بندر «أبوشهر» في ذي القعدة الحرام سنة ١١١٧هـ. عند كتابة هذا المكتوب.

إلى: الشيخ ناصر الدِّين الأحسائي الشيعي، الذي كان وزيراً لوالي الأحساء الشيخ سعدون السنّي من بني خالد.

المحتوى: ودّية، وتحبيذ لِحسن سلوك الشيخ ناصر مع الحجّاج الذين طريقهم من الأحساء، كما أخبر العالم الفاضل المولى أبو الحسن، وإيصاؤه بخدمة الحجّاج

ليكون هذا الطريق مفتوحاً دائماً للحجّاج الإيرانيّين، وإرسال صاحب المكتوب ابنيه السيّد محمّد حسين و السيّد محمّداً إلى الحجّ من هذا الطريق في عام ١١١٧هـ والتوصية بهما.

التاريخ: ذو القعدة الحرام سنة ١١١٧هـ.

٥٧. من: الميرزا محمّد حسين أمير العساكر الإيرانيّين في البصرة.

المنشي: العالم السيّد محمّد علي بن محمّد حسين الموسوي الجزائري الغروي. وفي الكرام البررة، القسم الثالث، ص ١٢٨: وُصف في (**تحفة العالم**) بالفضل والأدب و السياسة، وكان وزير جعفر خان بن صادق خان زند، وديوانه يزيد على ألفين، وتَخَلُّصُه (ناله).

يقول الواثقي: وبظنّي أنّه كان مُنْشِئاً لحكومة فارس في شيراز.

إلى: الشيخ سعدون، كذا في نفس المكتوب في المخطوط المرقّم ١٦٧٦ في المكتبة الوطنيّة بطهران. وهو سعدون بن عريعر بن دجين من بني خالد، حكم الأحساء سنة ١١٨٩ ـ ١١٩٩هـ. (**أنساب الأُسر الحاكمة في الأحساء، القسم الثاني، ص١٢٣**)

المحتوى:

١. الإخبار بغلبة الجنود الإيرانيّين على الطغاة.

٢. فتح طريق الحجّاج الإيرانيّين من ذلك الجانب بعد أن كان مغلقاً بسبب ارتحال سلطان إيران وعدم الأمن.

٣. التوصية لعامّة الحجّاج و المعتمرين بحفظهم واسترضاء خاطرهم.

٤. التوصية بميرزا محمّد حامل هذا المكتوب الذي قصد زيارة البيت الحرام.

التاريخ: ٢ رمضان المبارك سنة ١١٩٤هـ.

٥٨. من: الميرزا محمّد حسين الحسيني أمير العساكر الإيرانيّين في البصرة.

المنشي: العالم السيّد محمّد علي بن محمّد حسين الموسوي الجزائري الغروي.

إلى: الشيخ سعدون، كذا في نفس المكتوب في المصدر المخطوط المرقّم ١٦٧٦ في المكتبة الوطنيّة، وهو سعدون بن عريعر بن دجين من بني خالد، حكم الأحساء سنة ١١٨٩ ـ ١١٩٩ هـ. (**أنساب الأُسر الحاكمة في الأحساء، القسم الثاني، ص١٢٣**)

المحتوى: التوصية بالأمير أحمد سلطان ـ من أُمراء خراسان و مرافقيه الذين أمّوا البيت الحرام ـ بالخدمة إليهم و استرضاء خاطرهم في ذهابهم وإيابهم.

التاريخ: جمادى الأُولى سنة ١١٩٥هـ.

٥٩. من: المولى محمّد مسيح الكاشاني.

إلى: أحد شيوخ البصرة، الذي كان طريق حجّاج إيران من أرضه وبلاده، وقد مُحِيَ اسمه من المكتوب في المصادر الموجودة.

المحتوى: الإخوانيّة، وإعلام بأنّه رُخِّص من جانب سلطان إيران للحجّاج أن يتّخذوا الطريق إلى الحجّ من طريق البصرة، وإيصاء المخاطَب بإكرامهم ورعايتهم.

٦٠. مِن: لم يذكر اسم صاحب المكتوب في المصدر، و الظاهر أنّه لأحد السلاطين الصفوية في إيران.

إلى: السادة والعلماء في المدينة النبويّة.

المحتوى: المكتوب باللغة الفارسيّة وهو ودّية، وأنّ الإعانات تُرسل إليهم في السنوات الآتية بيدِ أمينٍ، ليسلِّمها إليهم ويأخذ وثيقة القبض منهم، حتّى لا يتعبوا في تحصيل رواتبهم كالسنوات الماضية، وفي سنة ١٠٤٦هـ أرسل الهدايا إليهم مع السيّد ناصر كَمُّونة، وهو العالم النجفي المتوفّى سنة ١٠٨٣هـ.

التاريخ: سنة ١٠٤٦هـ.

٦١. مِن: السيّد محمّد علي بن محمّد حسين الموسوي الجزائري من رجال أواخر القرن الثاني عشر الهجري، كان مدّة في خدمة أمير العسكر الإيراني الذي نزل البصرة. راجع المكتوب المرقّم ٥٧ و ٥٨.

إلى: السادة من المدينة النبويّة؛ السيّد علي ابن السيّد عبدالعزيز، والسيّد شاهين ابن السيّد زين العابدين، و السيّد صفر ابن السيّد سليمان، و السيّد دنبان ابن السيّد سلطان، و السيّد صالح ابن السيّد محمّد يحيى.

المحتوى: ورود الشيخ عبدالله وكيل السادة المذكورين أعلاه لأخذ حواصل الموقوفات التي اختصّت بسادة المدينة المنوّرة الحسينيّين وبعض خدمة الروضة النبويّة ومراقد الأئمّة عليه وعليهم السلام، ولكنّ الحواصل في تلك السنة اضمحلّت، فحوّلوا الأمر إلى السنة المقبلة، بشرط إرسال حصر تفويض أو وكالة معتبرة.

التاريخ: صفر المظفّر سنة ١١٩٣ هـ.

٦٢. مِن: الشيخ جواد الشَّبيبي شيخ أُدباء العراق (١٢٨٤ ـ ١٣٦٣هـ).

إلى: بعض أشراف المدينة المنوّرة، والظاهر أنّه السيّد عمران الحبّوبي الحسني، وإن لم يُذكر اسمه في المصدر.

المحتوى: إخوانيّة.

٦٣. مِن: السادة الأشراف الحسينيّين المدنيّين.

إلى: سلطان البنغال، واسمه غير مذكور.

الموضوع: الشكوى من ضيق العيش وضعف المقدرة وقلّة الإمكانيّات، وطلب الإعانات و المَبَرّات.

٦٤. من: الميرزا محمّد شفيع المازندراني الصدر الأعظم في عصر فتحعلي شاه القاجاري في إيران، كان صدراً من سنة ١٢١٥، إلى سنة ١٢٣٤هـ التي توفّي فيها.

إلى: الأمير سعود حاكم نجد والحجاز من رؤساء الدولة السعوديّة الاُولى (١١٥٧ ـ ١٢٣٤هـ).

المحتوى: التوصية بإعانة العالم العلاّمة الميرزا هداية الله وأخويه القاصدين لزيارة بيت الله الحرام، في ذهابهم وإيابهم والمحافظة عليهم.

٦٥. من: سلطان إيران فتحعلي شاه القاجاري، كما يظهر من القرائن.

إلى: سعود، أمير نجد و الحجاز، من رؤساء الدولة السعوديّة الاُولى (١١٥٧ ـ ١٢٣٤هـ).

المحتوى:

١. جواب حادّ عن كتاب سعود الذي دعا فيه إلى التوحيد.

٢. قبول اقتراح الأمير سعود ليرسل عالماً من جانبه إلى إيران، ليبيّن مذهب الأمير الديني.

٣. بعد كشف عقائد الأمير سعود وصدق نيّته يأمر السلطان ولده حسين علي ميرزا الأمير على بلاد جنوب إيران و سواحل الخليج الفارسي أن يعامل الأمير سعود بالمودّة و يمدّه برّاً وبحراً.

٦٦. عهد الخليفة الطائع لله.

إلى الشريف أبي أحمد الحسين بن موسى العلوي ـ وهو والد العالمين الكبيرين الشهيرين الشريفين الرضي والمرتضى ـ بتقليد تسيير الحجيج إلى الحرمين الشريفين.

المنشي: أبو إسحاق الصابي.

٦٧. عهد الخليفة الطائع لله.

إلى العالم الكبير و الشاعر الشهير الشريف الرضيّ أبي الحسن محمّد بن الحسين الموسوي (٣٥٩ ـ ٤٠٦هـ) بنقابة الطالبيّين خصوصاً، والنظر في أُمور المساجد وعمارتها، وإمارة الحُجّاج إلى بيت الله الحرام، واستخلافه لوالده في الأُمور المذكورة.

التاريخ: مستهلّ شعبان سنة ٣٨٠ هـ.

٦٨. مِن: مظفّر الدِّين جهانشاه قره قويونلو (حكم ٨٤١ ـ ٨٧٢ هـ) من أُمراء آذربيجان، وكانت حاضرتهم تبريز.

إلى: أكابر وأشراف مكّة المعظّمة.

الموضوع: تعيين نظام الدين عبدالحقّ أميراً للحاجّ من آذربيجان.

التاريخ: ٢٥ ذي الحجّة سنة ٨٧٠ هـ.

٦٩. من: الشريف زيد بن محسن الذي حكم مكّة المعظّمة من صفر سنة ١٠٤١هـ إلى المحرّم من سنة ١٠٧٧هـ.

المنشي: القاضي تاج الدِّين المالكي الأنصاري المكّي.

إلى: سلطان حيدر آباد من بلاد الهند، عبدالله قطب شاه.

المحتوى: رسالة وديّة، وفي ضمنها الاعتذار من تأخير رجوع الشيخ أحمد الشهيدي العاملي ـ من أحفاد الشهيد الأوّل محمّد بن مكّي ـ عن مكّة إلى حيدرآباد من أرض الهند.

٧٠. من: سلطان مكّة المعظَّمة الشريف زيد بن محسن (حكم من سنة ١٠٤١هـ إلى سنة ١٠٧٧هـ).

المنشي: القاضي تاج الدين المالكي الأنصاري المكّي (ت ١٠٦٦هـ)

إلى: سلطان حيدر آباد بالهند عبدالله قطب شاه.

المحتوى: طلب السلطان عبدالله قطب شاه أن يهاجر السيّد نظام الدين أحمد بن معصوم من مكّة المعظَّمة إلى حيدر آباد لكي يزوّجه ابنته، فحينما عزم السيّد أحمد على السفر أمر الشريف زيد بكتابة هذا المكتوب إلى عبدالله قطب شاه إطراءاً لِشأن السيّد أحمد المذكور والتوصية به.

التاريخ: كانت تاريخ هجرة السيّد أحمد إلى حيدر آباد سنة ١٠٥٤هـ، كما صرّح به السيّد علي ابن السيّد أحمد المذكور في (**رحلة ابن معصوم**)، المطبوع، ص٢٦.

٧١. من: نظام الدين السيّد أحمد بن معصوم، ومن إنشائه.

إلى: القاضي تاج الدين المالكي الأنصاري.

المحتوى: التعريف برحلة السيّد أحمد من مكّة المعظَّمة إلى حيدرآباد ووفوده علىالسلطان عبدالله قطب شاه، وما جعل له من الإقبال لديه.

التاريخ: سنة ١٠٥٤هـ أو ما بعده بقليل.

٧٢. من: القاضي تاج الدين المالكي المكّي الأنصاري، و من إنشائه.

إلى: الأمير نظام الدين السيّد أحمد بن معصوم، في حيدر آباد بالهند.

المحتوى: جواب عن رسالة السيّد أحمد، و التبريك له بما ناله من النعم عند وروده حيدرآباد.

٧٣. من: الأمير نظام الدين السيّد أحمد بن معصوم، وكان المُنشِيءُ هو نفسه، من حيدر آباد بالهند.

إلى: القاضي تاج الدين المالكي الأنصاري الذي كان في مكّة المعظَّمة.

المحتوى: ودّية، وإخبار بما جرى للسيّد أحمد في حيدر آباد من مصاهرته

للسلطان عبدالله قطب شاه، وإجراء صيغة النكاح بينه و بين بنت السلطان من قِبَلِ الشيخ محمّد ابن خاتون العاملي من عظماء الدولة القطب شاهية، في تاريخ ١٠ ربيع الأوّل ١٠٥٥هـ.

٧٤. من: القاضي تاج الدين المالكي الأنصاري من مكّة المعظَّمة، و كان المُنشئ هو نفسه.

إلى: السيّد أحمد بن معصوم بحيدر آباد في الهند.

المحتوى: تبريك للسيّد أحمد بمصاهرته للسلطان عبدالله قطب شاه و تهنئة له بزواجه بنت الملك.

٧٥. من: الأمير نظام الدين السيّد أحمد بن معصوم، صهر السلطان عبدالله قطب شاه بحيدر آباد من أرض الهند.

إلى: تاج الدين المالكي الأنصاري، القاضي بمكّة المعظَّمة.

المحتوى: الإخبار بحركة الشيخ محمّد ابن خاتون العاملي من كبراء الدولة القطب شاهية للسفر إلى حجّ بيت الله الحرام، ومعه هدايا من السلطان عبدالله قطب شاه إلى الشريف زيد سلطان مكّة المعظَّمة.

التاريخ: قُبيل سنة ١٠٥٩هـ.

٧٦. من: السلطان عبدالله قطب شاه، من ملوك حيدر آباد بأرض الهند.

المنشي: الأمير نظام الدين أحمد بن معصوم صهر السلطان المذكور.

إلى: الشريف زيد بن محسن سلطان مكّة المعظَّمة.

المحتوى: ودّية، وإرسال الهدايا إلى الشريف زيد، مع الشيخ محمّد ابن خاتون شيخ الإسلام في حيدر آباد بأرض الهند.

وبعد ما وصل الشيخ محمّد ابن خاتون إلى بندر المخا بأرض اليمن، في

طريقه إلى مكّة المعظَّمة توفّي بها، و أقام المرزا أسد بيك ـ وهو أحد جماعته ـ وصيّاً على الكتاب والهدية ليوصلهما إلى الشريف زيد بمكّة المعظَّمة.

التاريخ: سنة ١٠٥٩هـ.

٧٧. من: تاج الدين المالكي القاضي بمكّة المعظّمة، ومن إنشائه.

إلى: الأمير نظام الدين أحمد بن معصوم من كبراء الدولة القطب شاهية بحيدرآباد من ديار الهند.

المحتوى: الجواب عن مكتوب السيّد أحمد، وذيّله بالتعزية في وفاة الشيخ محمّد بن خاتون الذي توفّي في المخا، وأوصى حضرة أسد بيك أحد جماعته أن يكون وصيّاً على مخلّفاته وعلى الهديّة والمكتوب اللَّذَيْن أرسلهما السلطان عبدالله قطب شاه إلى الشريف زيد بن محسن.

التاريخ: سنة ١٠٥٩هـ.

٧٨. من: سلطان مكّة المعظّمة، الشريف زيد بن محسن الذي حكم مكّة المكرّمة من سنة ١٠٤١هـ إلى سنة ١٠٧٧هـ.

المنشي: القاضي تاج الدِّين المالكي الأنصاري.

إلى: السلطان عبدالله قطب شاه من ملوك حيدر آباد في الهند.

المحتوى: ألف. جواب عن رسالة السلطان عبدالله قطب شاه.

ب. إطراء السيّد نظام الدِّين أحمد (ت ١٠٨٥) الذي هاجر من مكّة إلى حيدر آباد، وهو والد السيّد علي خان الشهير بابن معصوم المدني.

ج. إعلام تسلّم الهدايا التي أرسلها السلطان عبدالله قطب شاه من حيدر آباد إلى مكّة المعظّمة، مع الشيخ محمّد ابن خاتون العاملي.

د. وفاة الشيخ محمّد بن خاتون العاملي في طريقه إلى الحجّ في بندر المخا

باليمن، وهو شيخ الإسلام والوكيل المفوَّض في الدولة القطب شاهيّة في گلكنـده (= حيدر آباد) بالهند.

هـ . وصول الهدايا مع ميرزا أسد بيك وصيّ الشيخ محمّد المذكور.

و. إرسال الهدايا من جانب شريف مكّة صحبة الملاّ محمّد حسين الشيرازي ـ أحد العلماء المقيمين بمكّة المعظّمة ـ إلى السلطان عبدالله قطب شاه.

ز. الهدايا هذه تشتمل على: درع ممتاز، وحصانٍ من الخيل الجيـاد العربيّـة، وسيف، وثلاثة أذرع من ثوب الحجرة الشريفة النبويّة.

التاريخ: سنة ١٠٥٩هـ أو ١٠٦٠هـ . راجع ما كتبنا في ذيل المكتـوب المـرقّم ٧٥ في تاريخ وفاة الشيخ محمّد ابن خاتون.

٧٩. من: الأمير نظام الدين الميرزا أحمد بن معصوم المدني المكّي، الـذي صـار مـن رجال الدولة القطب شاهية في حيدرآباد بالهند، وهو المنشي لهذا المكتوب.

إلى: سلطان مكّة المعظَّمة، الشريف زيد بن محسن بن الحسـين، (حكـم مـن سنة ١٠٤١هـ إلى سنة ١٠٧٧هـ).

المحتوى: إخوانية، وإعلام وُصول هدايا الشريف زيد بن محسن، إلى السلطان عبدالله قطب شاه من سلاطين حيدرآباد بالهند، مع الملا محمّـد حسـين الشـيرازي، والهدايا هي الحصان العربيّ، والسيف، والدرع المذكورة في المكاتبة السابقة، ولم تذكر الثلاثة أذرع من ستار المرقد النبوي الشريف.

التاريخ: حوالي سنة ١٠٦٠هـ ، أو ما بعدها بقليل.

٨٠. من: الأمير نظام الدين السيّد أحمد بن معصوم من رجال الدولة القطب شاهية بحيدر آباد بالهند، وهو المنشي لهذا المكتوب.

إلى: تاج الدين المالكي الأنصاري، قاضي مكّة المعظَّمة.

المحتوى: ودّية.

٨١. من: تاج الدين المالكي القاضي بمكّة المعظّمة، وهو المنشي له.

إلى: الأمير نظام الدين السيّد أحمد بن معصوم، أحد رجال الدولة القطب شاهية بحيدرآباد من أرض الهند.

المحتوى: ودّية، وإعلام وُصول الهدايا التي أرسلها السيّد أحمد إلى القاضي تاج الدين المالكي،...

٨٢. من: السيّد أحمد نظام الدين ابن معصوم، أحد صدور الدولة القطب شاهية بحيدر آباد في الهند.

إلى: تاج الدين المالكي الأنصاري، قاضي مكّة المعظَّمة.

المحتوى: ودّية، وإعلام وُصول كتاب القاضي المالكي إلى السيّد أحمد.

المصدر: بمكتبة الملك سعود بالرياض.

٨٣. من: تاج الدين المالكي القاضي بمكّة المعظّمة، وهو المنشي له.

إلى: الأمير السيّد أحمد نظام الدين ابن معصوم، أحد كبراء الدولة القطب شاهية في حيدر آباد بالهند.

المحتوى: ودّية و إخبار بوَباءٍ عامّ حدث في مكّة في سنة ١٠٦٢هـ، و مات فيه خمسة آلاف شخص، وتذييل بتعزية السيّد أحمد بوفاة والدته في مكّة المعظَّمة في ١٧ جمادى الأُولى سنة ١٠٦٢هـ.

التاريخ: سنة ١٠٦٢هـ.

٨٤. من: الشريف زيد بن محسن سلطان مكّة المعظَّمة.

المنشي: تاج الدين المالكي قاضي مكّة المعظَّمة.

إلى: الأمير نظام الدين السيّد أحمد بن معصوم، أحد الرجال الكبار في الدولة القطب شاهية بحيدر آباد في الهند.

المحتوى: تعزية السيّد أحمد بوفاة والدته التي توفّيت بمكّة المعظَّمة ليلة الإثنين لسبع عشرة خلون من جمادى الأُولى سنة ١٠٦٢هـ، و إعلام وصول الهدايا التي أرسلها السيّد أحمد إلى الشريف زيد حاكم مكّة المعظّمة.

التاريخ: سنة ١٠٦٢هـ.

٨٥. من: الشريف زيد بن محسن سلطان مكّة المعظَّمة.

المنشي: تاج الدين المالكي القاضي بمكّة المعظّمة.

إلى: الأمير نظام الدين السيّد أحمد بن معصوم أحد كبار الدولة القطب شاهية بحيدر آباد في الهند.

المحتوى: ودّية.

٨٦. من: تاج الدين المالكي الأنصاري، القاضي بمكّة المعظَّمة.

إلى: الأمير نظام الدين السيّد أحمد بن معصوم، أحد كبار الدولة القطب شاهية بحيدر آباد بالهند. المحتوى: ودّية وأدبيّة.

٨٧. من: السيّد أحمد بن معصوم، أحد كبار الدولة القطب شاهيّة بحيدر آباد بالهند.

إلى: القاضي بمكّة المعظَّمة تاج الدين المالكي الأنصاري المكّي.

المحتوى: ودّية، وإرسال أموال إلى تاج الدين المالكي عوضاً عن الصدقات التي ترسل إليه سابقاً.

٨٨. من: القاضي بمكّة المعظَّمة، تاج الدين المالكي الأنصاري.

إلى: الأمير نظام الدين السيّد أحمد بن معصوم أحد كبار الدولة القطب شاهيّة

بحيدر آباد في الهند.

المحتوى: ودّية.

٨٩. من: القاضي بمكّة المعظَّمة تاج الدين المالكي الأنصاري.

إلى: الأمير نظام الدين السيّد أحمد بن معصوم، من كبار الدولة القطب شاهية في حيدر آباد بالهند.

المحتوى: ودّية.

التاريخ: سنة ١٠٦٥هكما ورد في المصدر.

٩٠. من: شيخ الحرم المكّي عتاقي الأفندي

إلى: الأمير نظام الدِّين أحمد بن معصوم الشيرازي

المحتوى: هذه الرسالة باللّغة الفارسيّة و هي إخوانيّة فصيحة بليغة أدبيّة، تدلّ على تداول هذا اللسان في أوساط مكّة العلميّة، و تحكي عن العلاقات الودّيـة بـين الجانبين، وإعلام وُصول كتاب الميرزا أحمد إلى المولى عتاقي أفندي وإيصائه بخدمة والدة الميرزا أحمد التي بقيت في مكّة المعظَّمة، وأخبره عتاقي أفندي بأنّه قد حجّ في تلك السنة خليفة سلطان من علماء البلاط الصفوي وعقدت المجالس العلميّة بينهما في مكّة المعظَّمة، وأنّه عارف بمباحث (**أنوار التنزيل**) للقاضي البيضاوي.

التاريخ: قد توفّيت والدة الميرزا أحمد في ١٧ جمادى الأُولى من سنة ١٠٦٢هـ وكان تاريخ هذا المكتوب قبل هذا التاريخ.

٩١. مِن: بعض أعيان تبريز.

إلى: السيّد علي نائب الحرم المكّي.

التاريخ: غرّة رجب سنة ١٢٨٢هـ.

المحتوى: وُدّية.

٩٢. مِن: السيّد علي نائب الحرم المكّي.

إلى: محمّد جعفر ميرزا، و حسن علي ميرزا، والميرزا هادي، من أعيان تبريز.

التاريخ: ١٦ ذو الحجّة سنة ١٢٨٢هـ.

المحتوى: وُدِّية.

٩٣. مِن: بعض أعيان تبريز.

إلى: السيّد علي نائب الحرم المكّي.

التاريخ: حوالي سنة ١٢٨٣هـ.

المحتوى: وُدِّية.

مكاتيب ثلاثة لإعانة مشروع الخطّ الحديدى بين الشّام والحجاز

إنّ في مجموعة الأديب الشهير الشيخ جواد الشبيبي النجفي (ت ١٣٦٣هـ) (**اللّؤلؤ المنثور على صدور الدهور**) المخطوط المرقّم ٣١ في مكتبة الشيخ صاحب الجواهر في النجف الأشرف عند الشيخ حسن الجواهري ـ والكتاب قيد الطبع ـ وردت فيها ثلاثة مكاتيب حول الخطّ الحديدي بين الشام و الحجاز، وهي تحكي اهتمام علمائنا الكرام بكلّ ما يرتبط بالحجّ و بالحرمين العظيمين الجليلين، ومحتواها توصية من المراجع الديني إلى المُثرين بإعانة هذا المشروع، ليسهل المرور بين الشام والحجاز للحجّاج والزوّار، ويزداد أمنهم في الطريق. والمكتوبات هذه أنشأها الشيخ جواد الشبيبي العالم الكبير والأديب الشهير بأمر العلماء الكبار في النجف الأشرف.

٩٤. مِن: المرجع الديني الكبير الفقيه الجليل الميرزا حسين ابن الميرزا خليل الطهراني (ت١٣٢٦هـ).

المنشي: الشيخ جواد بن محمّد الشبيبي النجفي (١٢٨١ـ١٣٦٣هـ) العالم الجليل

و شيخ أُدباء العراق. (راجع ترجمته في نقباء البشر في القرن الرابع عشر: ٣٣٧ـ٣٣٩).

إلى: المسلمين عموماً.

٩٥. مِن: عَلَم الأعلام، فخر الإسلام، سيّدي محمّد بن التقي بن بحرالعلوم، كذا ورد في المصدر، والظاهر أنّه السيّد محمّد ابن السيّد محمّد تقي ابن السيّد محمّدرضا ابن العلاّمة السيّد مهدي بحرالعلوم، وهو صاحب كتاب (بُلغة الفقيه) و من العلماء والفقهاء الكبار في النجف الأشرف (١٢٦١ ـ ١٣٢٦هـ).

المنشي: الشيخ جواد بن محمّد الشبيبي النجفي (ت ١٣٦٣هـ) شيخ أُدباء العراق. إلى: المسلمين عامّة.

المحتوى: إيصاء المسلمين والمُثرين بإعانة مشروع الخط الحديدي بين الشام والحجاز، الذي قام بإيجاده السلطان عبدالحميد الثاني العثماني (١٨٤٢ ـ ١٩١٨م).

٩٦. مِن: المرجع الديني والفقيه الجليل الشيخ المولى محمّد الشهير بالفاضل الشربياني (١٢٤٨ ـ ١٣٢٢هـ).

المنشي: الشيخ جواد بن محمّد الشبيبي النجفي، شيخ أُدباء العراق.

إلى: المسلمين عامّة.

المحتوى: تشجيع المسلمين وأهل الثروة على إعانة مشروع الخطّ الحديدي بين الشام والحجاز، الذي قام بإيجاده السلطان عبدالحميد العثماني الثاني (١٨٤٢ـــ ١٩١٨م).

٩٧. من: إمام الحرمين الشيخ محمّد بن عبدالوهاب الهَمَذاني الكاظمي (ت١٣٠٣هـ) من العلماء والأُدباء المقيمين بالكاظمين بالعراق، له مؤلَّفات عديدة.

إلى: حاكم مكّة المعظّمة الشريف حسين بن محمّد الذي حكم من شعبان

١٢٩٤، إلى ربيع الثاني ١١٩٧هـ .

المحتوى: تعزية له بموت أخيه الشريف عبدالله، وتهنئة له بالشرافة والحكومة، وتوصية له بالسلوك الحسن مع الحجّاج والعمّار.

التاريخ: شوّال المكرّم سنة ١٢٩٤هـ .

٩٨. من: حاكم مكّة المعظّمة الشريف حسين بن محمّد الذي حكم من شعبان ١٢٩٤، إلى ربيع الثاني ١٢٩٧هـ .

إلى: إمام الحرمين الشيخ محمّد بن عبدالوهاب الهَمَذاني المقيم بالكاظمين بالعراق (ت ١٣٠٣هـ).

المحتوى: جواب عن رسالة سابقة.

التاريخ: ٢٥ ذي الحجّة ١٢٩٤هـ.

٩٩. من: إمام الحرمين الشيخ محمّد بن عبدالوهاب الهَمَذاني الكاظمي (ت ١٣٠٣هـ) من العلماء و الأُدباء، وإمام الجماعة في الحرمين العظيمَين بالكاظمين.

إلى: حاكم مكّة المعظّمة الشريف حسين بن محمّد الذي حكم من شعبان ١٢٩٤، إلى ربيع الثاني ١٢٩٧هـ .

المحتوى: جواب عن رسالته.

التاريخ: ١٨ شوّال ١٢٩٨هـ .

١٠٠. قصيدة حائيّة أنشأها الفقيه العلاّمة الأديب والشاعر المُفلِق الحُجّة السيّد حسين الحائري الكاشاني المُلَقَّب بـ ضوء الرُّشد (١٣٠٠ـ ١٣٧٩هـ).

من علماء طِهران و من المدرِّسين في مدرسة سپهسالار العلميّة،[1] وأرسلها

١. راجع ترجمته في طبقات أعلام الشيعة، القرن ١٤هـ = نقباء البشر ٢ : ٦٤٩ .

إلى سفارة العربيّة السعوديّة لِتُوصلها إلى الملك عبدالعزيز ابن سُعود في الحجاز؛ بسبب مشكلة حدثت في مكّة المعظّمة في موسم الحجّ سنة ١٣٦٢هـ، و مُجملُها أنّ أحد الحجّاج الإيرانيّين اسمه أبوطالب من أهالي يزد مرض وابتُلي في المسجد الحرام بالْقَيْئ، فأخذه المتعصّبون فأتَوا به إلى القاضي واتّهموه بأنّه يريد تلويث المسجد الحرام، فحكم القاضي الجاهل الظالم العنيد بإعدامه، فضُرب عُنقُه عندالصفا.

فهذه المصيبة قد أثَّرَت في أوساط المسلمين أثراً سلبيّاً، كيف يمكن أنّ أحداً من الحاجّ يريد تلويث ذلك المكان المقدّس، والحال أنّه جاء من شُقّةٍ بعيدة ـ مع ما قاساه من المتاعب والمصاعب ـ لزيارة البيت الحرام والحجّ والعبادة، والحال أنّ الحديث النبوي الشريف ـ الذي رواه المسلمون عموماً ـ ناطق بـ: «**إدْرَأُوا الْحُدُودَ بالشُّبُهات**» كما في الجامع الصغير: ٢٤، ح٣١٤؛ جمع الجوامع ١: ١٢٨، ح٧٩٣. أو «**ادرأوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم**» كما في سنن الترمذي؛ ومسند الإمام أحمد بن حنبل؛ وفي السنن الكبرى للبيهقي ١٢: ٤٦٩ـ٤٧٢، ح ١٧٥٣٥ـ ١٧٥٤٤؛ وفي سنن ابن ماجة ٣: ٢٢٧، ح٢٥٤٥ ومابعده.

(٨) ديوان السيد محمد بن علي بن حيدر آل نجم السُكيْكيّ المكيّ العاملي (١٠٧٢ ـ ١١٣٩هـ) [تليه] مقامه مذاكرة ذوي الراحة و العنا في المفاخرة بين الفقر والغنى [للمصنّف نفسه]، تحقيق و تقديم السيد عبدالستار الحسيني، تقديم واستدراك وطبع: الشيخ حسين الواثقي، الطبعة الأُولى، ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م، ٤٠٠ص

كانت حوزة مكّة المعظّمة العلميّة في القرون الهجريّة الثلاثة (من القرن العاشر إلى الثالث عشر) تزدهم بعلماء الشيعة و فضلائها و أُدبائها، وإن كانت الصبغة العامّة عليهم هي الأخبارية، إلاّ أنّ فيهم من رجال الاجتهاد و الأُصول من لا ينكر فضلهم ولا تخفى شهرتهم.

ومنهم: العلاّمة الفقيه، المجتهد الأصولي، المفسّر الحكيم، والأديب المضطلع، والهيوي الفلكي، والنسابة البارع، والمتكلّم القدير، السيّد محمد بن علي بن حيدر الموسوي الحسيني العاملي أصلاً المكي مولداً وموطناً (١٠٧٢ ـ ١١٣٩هـ).

فقد كان من رجال الشيعة المبرّزين، وكانت له علاقات وطيدة برجال الدولة كالسلاطين الصفوية، والأشراف الحَسَنيين بمكّة وغيرهم، وعلماء سائر البلدان والأسر العلمية وغيرهم.

وقد خلّف مصنّفات عديدة اتّسمت بالموسوعية، والمشاركة في أغلب العلوم الإسلامية، من الفقه والأصول والأدب والنسب والتفسير والحديث وغيرها، ولكن ممّا يؤسف له لم يطبع من مصنّف له سوى كتابين، ولم يترجم له ترجمة وافية مبسوطة، كما يستحق.

ولهذه الأسباب وغيرها انبرى شيخنا الواثقي لتحقيق ديوانه المخطوط بعد أن جمع نسخهما من المكتبات، وقدّمها للعلامة الأديب السيد عبدالستار الحسني، فحقّقها وشرحها، وقدّم لها مقدّمة ممتعة، وزاد في حسنها و حليتها تقديم الشيخ الواثقي لها

أيضاً، فخرج بحمد الله عملاً ممتازاً رائعاً.

وينبغي أنْ نقدّم للقارى ترجمة موجزة لصاحب الديوان هو السيّد الشريف أبوالرضي محمد بن علي بن حيدر آل نجم السكيكي الموسوي الحسيني العاملي المكي. وله سنة ١٠٧٢هـ في مكّة المعظّمة، و بها نشأ و تعلّم، ودرّس، وصنّف، إلى أن توفي بها في سنة (١١٣٩هـ).

وقد كانت له رحلات إلى البلدان الآخرى، صرّح بسفره إلى دمشق و إلى قم المقدسّة في مصنّفاته.

يروي بالإجازة عن الشيخ أبي الحسن بن محمد طاهر العاملي الشهيد بالشريف الفتوني، و السيد نورالدين بن السيد نعمة الله الجزائري الموسوي التستري، والمولى محمد شفيع بن محمد علي الإسترآبادي (ابن أخت العلاّمة المجلسي).

يروي عنه: الشيخ محمدتقي بن محمدحسين، وقد أجازه بتاريخ ٧ شوال المكرم ١١١٣هـ على ظهر كتاب أنوار التنزيل للبيضاوي، والشيخ عبدالله بن صالح البحراني السماهيجي، والشيخ معصوم الجيلاني خلّف نجله الوحيد السيد رضي الدين، وكان من أفاضل العلماء، وكانت له زعامةً في الفقه و الفتيا، له اتحاف ذوي الألباب بشوارد لب اللباب، والتذكرة الأدبية، وتنضيد العقود السنية بتمهيد الدولة الحسنية، لزوم موافقة حكم الحاكم في رؤية هلال ذي الحجة بمكّة المعظّمة، ومنسك صغير، ونهج السداد في أحكام حجّ الإفراد.

يروي السيد رضي الدين هذا عن: الشيخ محمدباقر بن الشيخ محمدحسين النيشابوري المكي، والشيخ أحمد بن محمد مهدي الشريف الخاتون آبادي (والإجازة بينهما مدبّجة).

يروي عنه: المولى زين العابدين بن المولى محمدعلي المشهدي الخراساني، والسيد عبدالله بن نورالدين بن نعمة الله الجزائري التستري، والسيّد نصرالله بن

الحسين المدرس الموسوي الحائري الفائزي الشهيد، والسيد شبّر بن محمد بن ثنوان ابن عبدالواحد المشعشعي الحويزي.

مخطوطات الديوان:

اعتُمد في تحقيق الديوان على نسختين، هما:

١. مخطوطة مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة (برقم ٨١٠/١٠١)، كتبت سنة (١١٥٤هـ).

٢. مخطوطة دار الكتب الوطنية في پاريس عاصمة فرنسا برقم: ٣٢٥٩ فرغ منها الكاتب في سنة (١١٨٠هـ)، و قد قام العلامة الكبير السيد محمد حسين الجلالي بطبع الديوان مصوّراً من هذه السنخة مع تقديم وجيز.

حول الديوان:

يشتمل الديوان على ديباجة أدبية ظريفة، كتبها الناظم بنفسه، وقد أشار فيها إلى عدّة أمور:

أولاً: إن الشاعر لم يكن مهتّماً بشعره، وقد نظم الشعر الكثير غير المجموع.

ثانياً: إن بعض الأصحاب قام بجمع بعض أشعاره، ودفعها للسيّد الناظم كي يقدّم لها، فأوكل أمر التقديم إليه إلاّ أنّه استنسخ عن تلك النسخة، نسخةً أخرى لنفسه؛ وقد ضاعت منه بعد ذلك.

ثالثاً: ثمّ طالبه السيد الشريف شبير بن مبارك بن فضل بن مسعود ابن الشريف حسن الحسني أن يجمع ما تبقّى من شعره فكان هذا المجموع.

وبناءً على ذلك يكون الديوان مشتملاً على بعض أشعاره، وليس كلّها، وقد جمعت في حياته وبإشرافه، وتواريخ القصائد تشير إلى أنها جمعت أشعاره التي نظمت بين سنتي (١٠٩٦هـ) و هي عهد شبابه إلى سنة (١١٣٨هـ) وهي قبيل وفاته

سنة (١١٣٩هـ).

يشتمل الديوان على ستة أبواب:

الأوّل: الإلهيات، و فيه من شكر الله و حمده و ثنائه ومناجاته من الشعر اللطيف الحسن.

الثاني: مدح النبي صلى الله عليه وآله عليهم السلام، وقد أنشأ قصيدتين في مدح النبي صلى الله عليه وآله عندما زاره في المدينة المنورة.

الثالث: في رجال العصر و المناسبات:

وهو الفصل الأوفر في الديوان وقد اشتمل على مدائح شرفاء مكة من السادة الحسني، سوى قصيدة أو قصيدتين.

الرابع: في الإخوانيات و المراسلات:

وفيها من القصائد المتبادلة بينه وبين السيد علي خان المدني صاحب سلافة العصر، والسيد محمد بن أحمد الإنسي اليمين، والسيد محمد أمين الريحاني، والشيخ عبدالرحمن الذهبي الشامي، والوزير محمد بن علي بن سليم.

الخامس: الغزليات.

وفيها من القصائد الغزلية التي كتبها معارضة لقصيدة السيد علي خان المدني صاحب السلافة، وقصيدة عبدالمنعم الخيمي.

السادس: في الحماسة والافتخار و ذم الزمان والهجر.

وقد استدرك الشيخ الواثقي على الديوان بأربع وعشرين نصّاً بين مقطع وقصيدة لم ترد في أصل الديوان، وهو دليل آخر على أن هذا المجموع لا يشتمل على كلّ شعر السيد الناظم.

مقامة في ذيل الديوان:

وقد ألحق بالديوان مقامة أدبية للسيد الشاعر، وبذلك يكون الكتاب قد جمع

بين نثره وشعره، والمقامة هي مذاكرة ذوي الراحة والعنا في المفاخرة بين الفقر و الغنا، وقد طبعت هذه المقامة الأدبية فيما سبق ثلاث مرّات:

١. في ضمن كتاب نزهة الجليس للسيد عباس المكي (١ :١٥٣ ـ ١٦٧).

٢. في ضمن كتاب نفحة الريحانه للمحبي، وقد نقلها عن خط المؤلف (٤ : ٢٦٦ ـ ٢٩٠).

٣. في مقدمة كتاب تنبيه وسني العين بالفاخرة بين السبطين.

وقد اعتمد المحقق في تحقيق المقامة على المخطوطة الفريدة له التي تحتفظ بها مكتبة مدرسة صدر بازار باصفهان برقم (٢٠١). و قد نسخها السيد ابراهيم بن سلمان الموسوي الحسيني في سنة ١١١٢هـ في مكّة المعظّمة عن خطّ المؤلف.